

التقديم

تخبرنا البحوث أن الكثيرين من الطلبة، بما في ذلك من هم في مراحل تعليمية متقدمة يستخدمون استراتيجيات للقراءة والدراسة والتعلم نسبيا غير فعالة. ولكن البحوث تخبرنا أيضاً بأن الطلبة يستطيعون اكتساب استراتيجيات فعالة، وأنهم عندما يبدأون في استخدام هذه الاستراتيجيات، يجدون أنفسهم يتعلمون ويتذكرون بنجاح الأشياء التي يقرأونها ويسمعونها. إنهم اكتسبوا ذاكرة للتعلم تخزن المعلومات وتنقل المعرفة بدون فاقد.

ولكن ما هو التعلم؟

التعلم هو اكتساب معلومات جديدة ، وطرق جديدة أو متغيرة للاستجابة، وفهم جديد. المبادئ الأساسية للتعلم قليلة، وليس استيعابها صعباً . إن التعلم كأى نشاط آخر يجب أن تبادر به وتواصله بعض القوى والدوافع المحركة . إنه هادف وموجه إلى أهداف محددة . يجب أن يكون هناك بعض الوسائل لرؤية ما يؤدي وما لا يؤدي إلى الهدف : طريقة لمعرفة ما هو الصواب وما هو الخطأ . إن ما يتم تعلمه يتقن فهمه إلى حد ما ، ويمكن زيادة كمية الإتقان بممارسات إضافية من نوع ملائم . إن ما يتم تعلمه يمكن تخزينه للاستخدام فيما بعد . إن ما يتم تعلمه يمكن أن يساعد على التعلم في المستقبل ؛ قليل مما تتعلمه الآن هو جديد تماماً . تتوقف قدرتك على اكتساب التعلم في الكلية على ما قد تعلمته في المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية السابقة. إن ما

تتعلمه الآن يثري إلى حد ما ما قد تعلمته سابقاً . إن التعلم نشاط محوري في الثقافة البشرية يديره بفعالية المدرس الناجح .

وما هي الذاكرة ؟

الذاكرة بالمعنى الأعم المجرد ، هي تلك الخاصية للكائنات الحية (البشر وغير البشر)^{*} التي بفضلها كل ما يمر بخبرتهم يخلف وراءه أثراً تعدل من خبرة وسلوك المستقبل ، والتي بفضلها يكون لهم تاريخ ، وذلك التاريخ مسجل في نفوسهم – تلك الخاصية التي يركز عليها كل تعلم . كما أنه يمكن القول أن الذاكرة عموم وظيفة إحياء أو معايشة من جديد لخبرة سابقة ، مع إدراك أكثر أو أقل تحديداً بأن الخبرة الراهنة هي معايشة لما سبق تعلمه . تقاس عملية التذكر بالاستدعاء أو الاستحضار ، بالاسترجاع أو الاستعادة ، بالتعرف ، وبإعادة التعلم .

* انظر ملحق (١)